أولاده ﷺ:

الذكور: القاسم، وبه كان يُكنى، وعبدالله وقيل الطيب والطاهر، ورجح ابن القيم أنهما لقبان لعبد الله.

الإناث: رقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وزينب.

وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها.

ثم ولد له إبراهيم بالمدينة من سريته «مارية القبطية» سنة ثمان من الهجرة ومات طفلاً قبل الفطام.

وكل أولاده توفي قبله إلا فاطمة، فإنها تأخرت بعده بستة أشهر فرفع الله لها بصبرها واحتسابها من الدرجات ما فُضلت به على نساء العالمين.

أما زينب فهي أكبر بناته، تزوجها أبو العاصي بن الربيع، ورقية تزوجها عثمان بن

عفان، وماتت بعد يوم بدر بثلاثة أيام، وفاطمة تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له الحسن، فهو أكبر ولد، والحسين وزينب، وأم كلثوم، وابناً مات صغيراً اسمه المحسن.

وأمَّا أم كلثوم كانت مملُكة بعتبة بن أبي لهب فلم يدخل بها فطلقها فتزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده في حياة رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة.

أزواجه ﷺ:

❁ أولاهن خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية:

تزوجها قبل النبوة، ولها أربعون سنة، وكان عمره آنذاك خمسة وعشرون سنة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، وهي التي آزرته على النبوة، وجاهدت معه، وواسته بنفسها ومالها.

❁ ثم تزوج بعدها سودة بنت زَمْعة القرشية.

❁ ثم تزوج بعدها أم عبد الله عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله ﷺ عرضها عليه الملك قبل نكاحها في شرفة من حرير وقال: «هذِهِ زَوْجَتُكَ» رواه البخاري. تزوج بها في شوال وعمرها ست سنين، وبنى بها في شوال في السنة الأولى من الهجرة وعمرها تسع سنين، ولم يتزوج بكراً غيرها، وما نزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، ونزلت براءتها من فوق سبع سماوات، واتفقت الأمة على كفر قاذفها.

❁ ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد جاء عند أبي داود وابن ماجة أن النبي ﷺ طلقها ثم راجعها.

❁ وتزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية،وتوفيت عنده بعد ضمه لها بشهرين.

❁ ثم تزوج أم سلمة هند بنت أبي أميمة

القرشية المخزومية، وهي آخر نسائه موتاً.

❁ ثم تزوج زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة، وفيها نزل قوله تعالى: ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ﴾ وبذلك كانت تفتخر على نساء النبي ﷺ، وتقول: « **زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ** »رواه البخاري والترمذي.

❁ وتزوج ﷺ جويرية بنت الحارث المصطلقية، وكانت من سبايا بني المصطلق فجاءته تستعين به على كتابتها فأدى عنها كتابتها وتزوجها.

❁ ثم تزوج أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان ـ صخر بن حرب ـ القرشية الأموية تزوجها وهي ببلاد الحبشة مهاجرة وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار وسيقت إليه من هناك.

❁ وتزوج ﷺ صفية بنت حُيي بن أخطب سيد بني النضير من ولد هارون ابن عمران

أخي موسى، فهي ابنة نبي وزوجة نبي، وكانت من أجمل نساء العالمين.

❁ ثم تزوج ﷺ ميمونة بنت الحارث الهلالية، وهي آخر من تزوج بها ﷺ، تزوجها بمكة في عمرة القضاء بعد إحلاله، وماتت في أيام معاوية رضي الله عنه وقد توفي ﷺ عن تسع. وأول نسائه لحوقاً به بعد موته ﷺ زينب بنت جحش سنة عشرين وآخرهن موتاً أم سلمة سنة اثنتين وستين في خلافة يزيد.

ذكـــر مؤذنيـــه ﷺ:

وكانوا أربعة: اثنان بالمدينة: بلال بن رباح، وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ، وعمرو بن أُمّ مكتوم القرشي العامري الأعمى، وبِقِبَاء سعد القرظ مولى عمار بن ياسر، وبمكة أبو محذورة واسمه أوس بن مغيرة الجمحي.

كُتّاب الوحي وغيره بين يديه ﷺ:

فمنهم الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

ومنهم: أبان بن سعيد بن العاص، أسلم بعد أخيه عمرو بن العاص وهو الذي أجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة يوم الحديبية.

ومنهم: أُبي بن كعب بن قيس الخزرجي الأنصاري أبو المنذر، سيد القراء شهد العقبة الثانية وبدراً وما بعدها، وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأُبي: « **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ** » قال: وسماني لك يا رسول الله ؟ قال: نَعَم، قال: فذرفت عيناه رضي الله عنه » .

قال ابن كثير: « ومعنى أن أقرأ عليك قراءة إبلاغ وإسماع لا قراءة تعلم منه » [البداية والنهاية (٥ / ٢٨٠)]. قال ابن أبي خيثمة

وأبو بكر بن أبي شيبة: كان أول من كتب الوحي بين يدي رسول الله ﷺ أُبي بن كعب، ومنهم: الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي أسلم قديماً، وهو الذي كان رسول الله ﷺ مستخفياً في داره عند الصفا، وهاجر وشهد بدراً وما بعدها.

ومنهم: ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار ويقال له: خطيب النبي ﷺ وهذا الرجل ممن ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشره بالجنة. وفي صحيح الترمذي للعلامة الألباني: « **نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ** ».

ومنهم: عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي صاحب الأذان، ومن أكبر مناقبه رؤيته الأذان والإقامة في النوم وأقره رسول الله ﷺ عليه فقال له: « **إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَق إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ**

فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ».

ومنهم: خالد بن الوليد المخزومي أمير الجيوش المنصورة الإسلامية، والعساكر المحمدية، والمواقف المشهودة، والأيام المحمودة، يقال: أنه لم يكن في جيش فكسر لا في جاهلية ولا إسلام.

ومنهم: الزبير بن العوام الأسدي أحد العشرة، وأحد الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ وحواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية وزوج أسماء بنت أبي بكر.

ومنهم: زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي وكان حافظاً لبيباً عاقلاً عالماً، ثبت عنه في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود العبرية ليقرأه على النبي ﷺ إذا كتبوا إليه فتعلمه في خمسة عشر يوماً.

ومنهم: معاوية بن أبي سفيان صخر بن

حرب الأموي والذي قال فيه النبي ﷺ : « **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ** » [رواه الترمذي وصححه الألباني في الصحيحة ١٩٦٩].

حراسه ﷺ :

فمنهم: سعد بن معاذ يوم بدر حين نام في العريش، ومحمد بن مسلمة حرسه يوم أحد، والزبير ابن العوام حرسه يوم الخندق، ومنهم عباد بن بشر وهو الذي كان على حرسه، وحرسه جماعة آخرون غير هؤلاء ، فلما نزل قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] خرج على الناس فأخبرهم بها، وصرف الحرس.

أخرج الترمذي والطبري عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحْرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ فأخرج رسول الله

ﷺ رأسه من القبة، فقال لهم « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ** » .

شعراؤه وخطباؤه ﷺ :

كان من شعرائه الذين يذبّون عن الإسلام: كعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحه، وحسان بن ثابت، وكان أشدهم على الكفار حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك يعيرهم بالكفر والشرك، وكان خطيبه ثابت بن قيس بن شماس.

غزواته ﷺ وبعوثه وسراياه :

غزواته كلها وبعوثه وسراياه كانت بعد الهجرة في مدة عشر سنين، فالغزوات سبع وعشرون قاتل منها في تسع: بدر، وأحد، والخندق ـ الأحزاب ـ وقريظة، والمصطلق، وخيبر، والفتح، وحنين والطائف.

وأما سراياه وبعوثه فقريب من ستين، والغزوات الكبار الأمهات سبع: بدر، وأحد والخندق، وخيبر والفتح، وحنين، وتبوك وفي شأن هذه الغزوات نزل القرآن وجرح منها ﷺ في غزوة واحدة وهي أحد، وقاتلت معه الملائكة منها في بدر وحنين، ونزلت الملائكة يوم الخندق فزلزت المشركين وهزمتهم، ورمي فيها الحصباء في وجوه المشركين فهربوا، وكان الفتح في غزوتين: بدر وحنين،وقاتل بالمنجنيق منها في غزوة واحدة وهي الطائف،وتحصن في الخندق في واحدة وهي الأحزاب،أشار به عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه

خدامه الذين خدموه من الصحابة من غير مواليه:

منهم: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني خدم النبي ﷺ مدة مقامه بالمدينة عشر سنين، وأمه أم سليم بنت ملحان هي التي أعطته رسول الله ﷺ فقبله

وسألته أن يدعو له فقال: « **اللهم أكثر ماله، وأطل عمره، وأدخله الجنة** » رواه البخاري ومسلم.

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فقد رأيت اثنتين وأنا أنتظر الثالثة، والله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو من مائة.

كانت وفاته بالبصرة وهو آخر من كان قد بقي فيها من الصحابة فيما قاله علي بن المديني وذلك سنة تسعين:

ومنهم: بلال بن رباح الحبشي، ولد بمكة وكان مولى لأمية بن خلف، فاشتراه أبو بكر منه بمال جزيل لأن أمية كان يعذبه عذابا شديداً فلمَّا اشتراه أبو بكر أعتقه ابتغاء وجه الله ، وهو أول من أذن بين يدي النبي ﷺ وكان أفصح الناس لا كما يعتقد بعض الناس أن سينه كانت شيناً، ويروى في ذلك حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

ومنهم: ربيعة بن كعب الأسلمي أبو فراس، قال ربيعة بن كعب: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال رسول الله ﷺ: « **هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ** ؟ » فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه مُرَافَقَتُكَ فِي الْجَنَّة، قَالَ: « **فَأَعِني عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ** ». رواه مسلم.

ومنهم: عبد الله بن رواحة، دخل يوم عمرة القضاء مكة وهو يقود بناقة رسول الله ﷺ وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله
اليوم نضربكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويشغل الخليل عن خليله

وقد قُتل بعد هذا بأشهرٍ في يوم مؤتة.

obeikandl.com

ومنهم: عبد الله بن مسعود الهذلي، كان يلي حمل نعلي النبي ﷺ ويلي طهوره، ويرحل دابته إذا أراد الركوب، وقد قال النبي ﷺ في دقة ساقيه: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لهما في الميزان أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ»** وكانت له اليد الطولى في تفسير كلام الله، وله العلم الجم والفضل والحلم.

وغيرهم كثير كعقبة بن عامر الجهني والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي.

ذكر أخلاقه وشمائله الطاهرة ﷺ:

قال تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾ [القلم: ١ - ٤] قال ابن عباس: وإنك لعلى